

## الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[ 21 ] الكتاب بحفظ من الله: (إنا نحن نزلنا الذكر، وإنا له لحافظون) (1). ولكن أين هي تلك الحكمة التي علمها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) "لامته، ونحن نرى: أنه لم يبق منها عند علماء الإسلام ومن يهتم بالاحاديث سوى نحو من خمس مئة حديث في أصول الأحكام ومثلها في أصول السنن (2) وهل كان من بيني حاشئ في الحكمة يا ترى؟. نعم نحن نجد في أحاديث الأئمة الأطهار عليهم الصلاة والسلام الكثير من الحكمة، ومن بينها الكثير من الأحاديث في الأمانة والصدق الذي هو شعبة منها، وقد جعلوها محورا للأخلاق العملية. واهتموا بها بصورة عجيبة وظاهرة. الأرض والمبدأ: لقد رأينا: أن الأرض ليست هدفا في نظر الإسلام، وإنما الهدف هو الإسلام نفسه، فإن المقام في الأرض والاحتفاظ بها، إذا كان معناه الذل والقهر، والحرمان، وعدم تحقيق الأهداف الدينية السامية الكبرى، التي تكون بها سعادة الإنسان، فيجب ترك هذه الأرض والتخلي عنها إلى غيرها، من أجل الصلاح والإصلاح، وبناء المستقبل، والحصول على السعادة والكرامة الحقيقية. فالإنسان أولا، وكل ما عداه وإنما هو من أجله، وفي خدمته. وفي معطيات الهجرة أيضا: وبعد هذا، فإن قضية الهجرة تعطينا: وجوب نصر المسلمين بعضهم بعضا حيث رأينا: أن المهاجرين قد استعانوا بإخوانهم الأنصار

\_\_\_\_\_ (1) الحجر / 9. (2) مناقب الشافعي ج 1 ص 419

وعن الوحي المحمدي ص 243. (\*) \_\_\_\_\_